

الجامعات

حقيقة حجم الانحرافات داخل الجامعة

خلال الاسابيع الماضية .. كانت الجامعة محور مناقشات واسماءها انهم الجامعة بالانحراف .. لكن الوجة احسرت كاشفة عن حجمها الحقيقي .. لان منطوق الحوادث الفردية لا يمكن ان يعمم .. فيصبح شاهدا على اداة نظام بأكمله ويستطيع الزئير من نظم الجامعة .. ان يبين حقائق كثيرة .. اهمها ان كل الانحرافات التي اثيرت .. هي خلافا داخلية تستطيع الجامعة ان تعالجها بيساطة .. وبلا ضجة .. فصالح الكليات والكليات والاسماء لها من الديمقراطية - التقدر الكافي والضروري - لحل مثل هذه المشكلات .

ولكن .. هل كانت هذه الخلفية الواضحة للقواعد التي تضمن تحقيق قابلية عن الانحياز طوال المدة السابقة؟؟ الديمقراطية .. فقد أكد ذلك قانون تنظيم الجامعات الذي صدر عام ٧٢ في نص على مقدّم الأثرات العلمية التي تعتبر أصلي سلطة ادارية وعلمية ونصت المادة ٢٩ من هذا القانون على تشكيل الزئير العلمي برئاسة العميد ومضوية جميع أعضاء هيئة التدريس وممثلين من المدرسين المساعدين والمعيدين والطلاب ، كذلك حددت المادة ٥٠ من هذا القانون اختصاصات الزئير في التعليم والتدريس والبحث العلمي وتقييمه وادارة شؤون الكليات في شأنها وكذلك مراعاتها وتبديدها بما يحقق انطلاقة الجامعة للائحة التقدم العلمي والتدريس ومطالب المجتمع وحاجاته النظرية

الانحرافات ظاهرة فردية
وما اثير حول الجامعة انضبط اسمائها ..

يقول الدكتور التي يدعي مشكلا عماد الكيمياء ورئيس وحدة التحاليل الفنية بعلوم القاهرة .. ان الجامعات لها نظم وقواعد وتقاليد تحكم العلاقات داخليا وبينها وتطالب ان تحافظ على ذلك والانحراف في الجامعة يحدث في اضعف نطاق وهي عادة حالات فردية .. وثقله جدا يمكن محاسنتها بالنظم الجامعية وخاصة ان الجامعات تقوم على النظام الاخرى وهي مؤسسة ديمقراطية تدار بنظام محاسن تمثل في محاسن الانام ومجالس الكليات ، وهذه الجاسس هي صاحبة الحق الكامل في كل ما يدور داخليا بصورة جامعية وهي ايضا الشؤون من محاسنة من ينحرف من اعضائها ، وكان علينا قبل ان نسير الى سمة الجامعات ان نحدد حجم هذه الانحرافات ولا نفحصها ونترك للمشؤولين محاسبة المظنر وخاصة ان لجامعات سمعتها الطبية بين جامعات العالم وبها ايضا دورها الهام في بناء العديد من الجامعات في المنطقة العربية والافريقية ونحن في حاجة الى ان نطرح سمة جامعاتنا طيبة حتى يستطيع استناد الجامعة ان يؤدي دوره في هذه المرحلة الهامة من حياتنا وبالتحديد المطرب منه ..

ويستطيع الزئير ان يناقش مثل المشكلات التي تواجه العاملين .. ومن حقه ان يتخذ قراراته ملزمة لمجلس الكلية والاسماء الخلفة

وامانا مثل قريب على ما يمكن ان يؤديه هذا الزئير من دور فعال ففي الزئير العلمي الذي يقد بكتيكية طب الانسان جامعة القاهرة فرو الاسئلة تغيير اللائحة الخاصة بالكلية وكانت قد اقرت بالتمسك وكان قد قدمها احد قيادات الكلية واذا كان هذا هو الحال بالنسبة للكلية في مجموعها فان قانون تنظيم الجامعات في المادة ٥٥ يحدد بالنسبة لاسماء الكلية اختصاصاته في الاثبات على الشؤون العلمية والادارية والمالية في حدود الكلية التي يرسمها مجلس الكلية ومجلس القسم وعلى هذا فالسلطة تترك في مجلس القسم ولا يستطيع رئيسه اتخاذ اي قرارات دون الرجوع الى المجلس الذي يتكون من جميع الاسئلة والاسماء المساعدين وعلمه من المدرسين ، كذلك نص القانون على مقدّم الزئير



د. الفتي بدسع
استاذ بجامعة القاهرة



د. فتحي اتور خليفة
مدرس مساعد بجامعة القاهرة

العلمي لتقسم مرتين على الاقل خلال العام . وهذا الزئير يعتبر اعلی سلطة في القسم ويضم الى جانب اعضائه هيئة التدريس ممثلين من المعيدين والطلاب .

تحقيق : ايهاب احمد

والسؤال الذي يقهر الان - بعد عرض هذه الحقائق الاساسية - لماذا يلجأ الكثيرون الى الشكوى عن طريق جانيي .. مادامت امامهم طرق قانونية وطبيعية ؟

تحويل القانون الى ممارسة عملية
يرى اسئلة الجامعات ان النظم الجامعية تستطيع ان تعد من الانحرافات . لكن القوانين اذا لم تتحول الى ممارسة عملية صامتة الفائدة منها واصبحت مجرد واجبات رافة .

● يقول فتحي اتور خليفة المدرس المساعد بجامعة القاهرة : ان القيادة الجامعية على جميع المستويات سواء في القسم او الكلية هي الضمان الوحيد للقضاء على الانحراف او

لماذا لا تواجه الجامعة مشكلاتها عن طريق النظم التي حددها قانونها ؟

احد : لقد مرت بالجامعات فترة حاول فيها البعض فرض مدد من المؤهلين علميا - من خارج الجامعة على الهيكل الجامعي المسدوب ، وليست المؤهلات العلمية لقطع هي لل ما يتعهد عليه اسناد الجامعة ، فالي جانب التخصص العلمي الاساسي في تكوين الاساتذ الجامعي تقف القدرة على الاساطف وشرب المثال الخلقى كما يقف التدرج في خيرات التعليم واشتية على نفس الدرجة المطلوبة من الخبرات العلمية . والذي يتدرج في السلم الجامعي يؤهل زويوا ونقيا ليقود العمل التربوي والتخصص العلمي الذي يمكن به بناء العقيدة العلمية بناء متكامل . ويضيف الدكتور عبد الوهاب انه حان الوقت كي نعيد النظر في الكفاءات التي ادخلت على الجامعة من غير المؤهلين بها الذين حصلوا على مناصب قيادية بها دون مؤهلات كافية . واما إعادة النظر في ذلك من الاحدية بكان ولا يقل عن اهمية اعادة النظر في اولئك الذين فصلوا من الجامعة دون مبررات كافية ..

ان اي مشكلة من هذا النوع .. يمكن ان تعالجها الجامعة ببساطة .. وطريق ديمقراطي .. لتطلع فيه الاصوات خارج الجامعة .. والجامعة تعرف ذلك ..

ان الانحراف في الجامعة ليس « ظاهرة » وانما هو حوادث فردية تان يمكن تلخيصها .. وهذا ما يجب ان نعلمه في المستقبل .. الامر الذي يقى امامنا .. والذي قلل مالا في انفعالنا طوال هذا الحديث .. ليس المقصود هو الدفاع عن الجامعة لجرد الدفاع المطلق عنها .. ولكننا في الوقت نفسه لانكر وجود انحرافات

ولكن اذا كان هناك حديث عن الانحراف الا اننا يجب ان نوجه هذا الحديث الى مثل تلك الحوادث الفردية التي تدخل في ميدان التربية الخلقية والتقاليد الجامعية والتي يمكن للجامعة - من داخلها - ان تواجهها . ولكن الجدي في نظرنا هو الاشارة الى نوع آخر من الانحرافات مثل ظاهرة نشر الدروس الخصوصية داخل الجامعة والتي هوئها الى صورة شبيهة بالمدارس الامدادية والاثاثوية . كذلك ظاهرة المسالاة في اسماير الكتب وغيرها من الظواهر التي تعتبر انحسارا حقيقيا بين الجامعة والجمع كله .

تحقيقات وتصريحات

من عواصم العالم

رؤساء دول الكوميكون يختلفون بمضي ربع قرن على التعاون بين اعضائه

يحتفل مجلس التعاون الاقتصادي للتبادل لدول اوربوا الشرقية والمعروف باسم الكوميكون بمضي ربع قرن من التعاون بين الدول الاضفاء . ويمتهد رؤساء دول الكوميكون اجتماعا في براغ يوم الثلاثاء القادم للاحتفال بهذه الذكرى . وكان الاتفاق الخاص بهذه المنظمة قد وقعته سبع من دول شرق اوربوا في موسكو عام ١٩٤٩ وفي عام ١٩٦٢ اقيمت جمهورية مغوليا الى عضوية المنظمة لم انضمت كوريا الى عضويتها عام ١٩٧٢ . وتقول المصادر العلمية انه من المنتظر ان يطرح خلال اجتماع الثلاثاء القادم عدة مشاكل تحتاج الى ايجاد قرارات بشأنها . وتحاول الدول الاضفاء تحديد الاجراءات التي يجب اتخاذها اذا رغبت احدى الدول في اثناء عضويتها بتاكميكون او في حالة طرد احدى الدول من عضوية المنظمة ، ويستخدم هذه الاجراءات وضع البانيا التي رفضت التعاون مع الكوميكون

نيكسون يكلف كيسنجر مهمة عاجلة تتطلب عدة زيارات للشرق الاوسط

ذكرت صحيفة الحياة البيروتية ان ابرو نصاب محادثات الرئيس الامريكى نيكسون مع الملك فيصل هو نجاح المساعيل السدي في اثناء الرئيس الامريكى بمعادة القضية الفلسطينية وقالت الصحيفة ان نيكسون كلف وزير خارجيته بمهمة عاجلة وهي الاتصال مع الاطراف المعنية من اجل التوصل الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية . وذكرت الصحيفة ان كيسنجر سيجري سلسلة من الاتصالات التمهيدية في دمشق مع مجموعة من قادة المقاومة ، واسأفت الصحيفة ان مهمة كيسنجر العاجلة تتطلب عدة زيارات للشرق الاوسط .

نيكسون يهنئ كبرى كريماته بعيد زواجها

لم ينس الرئيس الامريكى ديتشارد نيكسون خلال زيارته لجمهورية مصر العربية ان يهنئ كبرى كريماته ريشيا بعيد زواجها . وقد اعلن روزانل زيجر المتحدث الصحفي للبيت الابيض الامريكى ان الرئيس نيكسون اصطل ليوفينا بكبرى كريماته لبيت اليبيا بتنهائيه بمناسبة الاحتفال بعيد زواجها من ادوارد كوكس الذي تم منذ ثلاث سنوات في البيت الابيض وفي ١٢ يونيو ١٩٧١

سمعتها العلمية الطيبة في داخلحل الوطن وخارجه . لكن هذه الخبوة التي حدثت بين الريادة العلمية والاباء هي ظاهرة وان كانت محدودة بل وناذرة الا انها تمثل نقصا في الاجهزة المشغولة من بشاء الانسان الجديد ، فالقضية ليست قضية اسئلة ورؤساء اقسام وجبل ممن العلماء الشبان ولنسها قضية مساوكة ذى ويجب ان تبقى في طيه الحدود واستعدادها .

وان تكون السؤولية .. هي السؤولية تغيير مثل هذا الهيكل بناء الانسان الجديد .
ليست الشهادات العلمية هي كل المؤهلات
وخلال الدة السابقة والتي وما بها عدد من اسئلة الجامعات ارات جمهورية ، عين بالجامعات عدد اخر من غير العاملين بها . ويقول الدكتور عبد الوهاب سيد